مقال سعادة رئيس وزراء اليابان/ فوميو كيشيدا لوكالة الأنباء القطرية

18 يوليو 2023

يسعدني كثيراً أن تتاح لي الفرصة لزيارة دولة قطر، الشريك المهم لليابان، لأول مرة منذ أن توليت منصب رئيس الوزراء.

على مدى نصف القرن الماضي ، طورت اليابان وقطر علاقتهما بشكل مطرد ليس فقط في مجال الطاقة ولكن أيضًا في مختلف المجالات. حيث كان الإمداد الثابت من الغاز الطبيعي المسال والنفط القطري داعماً للنمو الاقتصادي لليابان لسنوات عديدة ، مما مكّن كلا البلدين من بناء علاقات قوية على أساس المنفعة المتبادلة . كما لعبت الشركات اليابانية دوراً هاماً في إنشاء مصانع الغاز الطبيعي المسال في دولة قطر على نطاق واسع منذ تسعينيات القرن الماضي، وفي فبراير 2021 ، حصلت شركة يابانية على عقد لتطوير وإنشاء خطوط إنتاج الغاز الطبيعي المسال ضمن مشروع توسعة حقل الشمال، والذي يُنظر إليه باعتباره حجر الزاوية لازدهار دولة قطر.. بالإضافة إلى ذلك ، فقد ساهمت الشركات اليابانية في بناء البنية التحتية الأساسية في دولة قطر عبر مشروعات عملاقة مثل مترو الدوحة ومطار حمد الدولي. وإنه ليسعدني كثيراً مواصلة الشركات اليابانية التي تتميز بالتكنولوجيا المتقدمة إسهاماتها نحو تحقيق المزيد من التطور لدولة قطر.

علاوة على ذلك ، لن ننسى أبدًا المساعدة السخية التي قدمتها قطر خلال زلزال شرق اليابان الكبير في 11 مارس 2011 ، والتي تضمنت إمدادات إضافية تقدر ب 4 ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال و 100 مليون دولار من المساعدات المالية. كما قامت الحكومة القطرية بتقديم مساعدة هائلة لليابان في مجموعة كبيرة من المواقف ، بما في

ذلك المساعدة في إجلاء المواطنين اليابانيين والموظفين المحليين من أفغانستان وكذا تعاون الخطوط الجوية القطرية في إعادة المواطنين اليابانيين من روسيا. هذه المواقف كلها تعكس المعنى الحقيقي للصداقة العميقة بين بلدينا.

في أكتوبر 2020 ، أعلنت اليابان عن هدفها للوصول إلى مجتمع خالٍ من الكربون بحلول عام 2050. ومع تسارع الحركة العالمية نحو تحقيق مجتمع أخضر ، من المهم توسيع التعاون بين بلدينا في مجال الطاقة النظيفة ، بما في ذلك مجالات الحفاظ على الطاقة والهيدروجين والأمونيا ، مع الاستمرار في استخدام الغاز الطبيعي المسال ، والذي يعتبر مصدر للطاقة ذا تأثير بيئي منخفض نسبيًا. وفي هذا الصدد ، يسعدني مشاركة إحدى الشركات اليابانية في أول مشروع واسع النطاق لتوليد الطاقة الشمسية في قطر كجزء من تعاون البلدين في مجال الطاقة النظيفة.

من ناحية أخرى ، من المهم للغاية أن يعمل البلدان بشكل وثيق لتحقيق الاستقرار في السوق العالمي للغاز الطبيعي المسال ، والذي يعاني من نقص في العرض والطلب. علاوة على ذلك ، يسعدني كثيراً أن تستضيف اليابان مؤتمر منتجي ومستهلكي الغاز الطبيعي المسال 2023 في طوكيو والذي يتزامن مع زيارتي لدولة قطر ، من أجل إيصال أهمية أمن الغاز والاستخدام النظيف للغاز الطبيعي المسال للعالم، بصفتها رئيسة لمجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع.

وعلى هذا المنوال، فإنه يعود الفضل في تمكن كلاً من اليابان وقطر من تعميق علاقاتهم على نحو طيب ومستقر على مر السنين بالرغم من بعدهما الجغرافي، إلى حقيقة أن منطقة المحيطين الهندي والهادئ، التي تنتمي إليها كلا البلدين، قد دافعت عن نظام دولي حر ومفتوح على أساس سيادة القانون، على الرغم من التحديات العديدة التي واجهتها. كما تم التأكيد خلال قمة هيروشيما لمجموعة الدول الصناعية السبع التي

استضافتها اليابان في شهر مايو الماضي ، على أنه يجب على جميع الدول احترام المبادئ الواردة بميثاق الأمم المتحدة، مثل احترام السيادة ووحدة وسلامة الأراضي الإقليمية.

تحافظ اليابان على نظام دولي حر ومفتوح على أساس سيادة القانون في منطقة المحيطين الهندي والهادئ وتعززه ، كما تدعو إلى " رؤية منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة" لتحقيق السلام والاستقرار والازدهار في المنطقة والعالم. لتحقيق هذه الرؤية ، نقوم بالتعاون مع جميع الدول دون استبعاد أي منها ، لكننا في الوقت ذاته، نود بشكل خاص العمل عن قرب مع دولة قطر، والتي تحترم أيضًا سيادة القانون.

في الوقت الحاضر، تمتد العلاقات بين اليابان وقطر إلى ما هو أبعد من قطاع الطاقة، حيث أعلن قادة البلدين أثناء زيارة سمو الشيخ تميم لليابان في يناير 2019 ، عن إقامة "الحوار الاستراتيجي" بين وزيري الخارجية ، كما أكد الجانبان على العمل على زيادة تعزيز العلاقات بينهما.

في هذا الإطار ، نقوم بإجراء المباحثات مع الجانب القطري حول التبادل والتعاون في مجموعة واسعة من المجالات التي لا تقتصر فقط على مجال الطاقة، كما نقوم بتبادل وجهات النظر حول شؤون الشرق الأوسط المختلفة بما في ذلك المتعلقة بالشؤون الخليجية ، والسلام في الشرق الأوسط وإيران ، وكذلك شؤون شرق آسيا مثل تلك المتعلقة بالصين وكوريا الشمالية. وإنني عازم على العمل بشكل وثيق، على الساحة الدولية، مع قطر التي تلعب دورًا حيويًا في تخفيف التوترات وفي استقرار الوضع في المجتمع الدولي، بما في ذلك الوضع في أفغانستان.

بالإضافة إلى ذلك، تولي اليابان أهمية كبيرة لـ "رؤية قطر الوطنية 2030" التي

تؤكد على التنويع الصناعي وتنمية الموارد البشرية ، حيث سنواصل التعاون مع دولة قطر من أجل تحقيقها على أرض الواقع. تدل رؤية قطر 2030 على القيادة القوية والرؤية الواضحة لصاحب السمو الشيخ تميم ، وإن نجاحها لذو أهمية كبيرة ليس فقط لدولة قطر، ولكن أيضًا لازدهار واستقرار منطقة الشرق الأوسط ككل.

إنني عندما أنظر إلى علاقتنا الثنائية على مدى نصف القرن الماضي ، أرى إمكانات أكبر للتعاون بين بلدينا. لذا، أود العمل جنباً إلى جنب مع سمو الشيخ تميم لتحويل هذه الامكانيات إلى حقيقة تتجسد على مدار الخمسين عامًا القادمة. كما أتطلع إلى مناقشة سبل تعزيز العلاقات الثنائية مع صاحب السمو الشيخ تميم والمسؤولين القطريين خلال زيارتي المرتقبة إلى دولة قطر.

رئيس وزراء اليابان
فوميو كيشيدا